

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم يا الهى ترى مقرى فى السجن الذى كان خلف البحور و الجبال و تعلم ما ورد على فى حبك و امرك انت الذى يا الهى بعثتنى بأمرك و اقمتنى على مقام نفسك و امرتنى بأن ادعو الكل الى شطر رحمتك و احدثهم بما قدرت لهم فى لوح قضائك من قلم و حيك و اشعل قلوب العباد بنار حبك و اقرب من فى البلاد الى مقر عرشك و لما قمت بأمرك و ناديت الكل باذنك اعترض على عبادك الغافلون منهم من اعرض و منهم من كفر و منهم من توقف و منهم من تحير بعد الذى ظهر برهانك على اهل الأديان و لاحت حجبتك بين ملا الأكوان و ظهرت آيات قدرتك على شأن احاطت من فى العالمين و عن وراء هؤلاء اعترض على ذوو قرابتى بعد الذى انت تعلم بأنى احببتهم و اخترت لهم ما اخترت لنفسى و لما وجدونى فى السجن ارتكبوا فى حقى ما لا ارتكب احد فى ارضك اذا سألك يا الهى باسمك الذى به فصلت بين النفى و الاثبات بأن تطهر قلوبهم عن الاشارات و تقربهم الى مطلع الأسماء و الصفات فى الهى انت تعلم بأنى قطعت جبل نسبى من كل ذى نسبة الا من تمسك بنسبتك الكبرى فى أيام ظهور مظهر نفسك العليا باسمك الأبهى و عن كل ذى قرابة الا من تقرب الى طاعتك التوراء اى رب ليس لى من ارادة الا بارادتك و لا لى من مشية الا بمشييتك و لا يجرى من قلمى الا ما ينادى به قلمك الأعلى و ما تكلم به لسانى الا بما نطق به الروح الأعظم فى ملكوت البقاء و ما تحركت الا بأرياح مشييتك و ما تفوهت الا باذنك و الهامك لك الحمد يا محبوب قلوب العارفين و مقصود افئدة المخلصين بما جعلتنى هدف البلايا فى حبك و مرجع القضايا فى سبيلك فوعزتك ائى لا اجزع عما ورد على فى حبك و فى اول اليوم الذى عرفتنى نفسك قبلت كل البلايا لنفسى و فى كل حين يناديك رأسى و يقول اى رب احب ان ارتفع على القناة فى سبيلك و دمي يقول يا الهى فاجعل الأرض محرمة بى فى حبك و رضائك و انك تعلم بأنى ما حفظت نفسى فى البلايا و فى كل حين كنت منتظراً لما قضيته فى لوح قضائك اذا فانظرنى يا الهى فريداً بين عبادك و بعيداً من احبائك و اصفياك اسألك بأمطار رحمتك التى بها انبتت فى قلوب الموحدين اوراد الذكر و البيان و ازهار الحكمة و التبيان بأن ترزق عبادك و ذوى قرابتى اثمار سدره فردانيتك فى هذه الأيام التى استوتت على عرش رحمتك اى رب لا تمنعهم عما عندك ثم اكتب لهم ما يصعدهم الى معارج فضلک و الطافك ثم اشرهم كوث عرفانك و قدر لهم خير الآخرة و الأولى و انك انت رب البهلاء و محبوب البهلاء و المذكور فى قلب البهلاء و الناطق بلسان البهلاء و المستوى على قلب البهلاء لا اله الا انت العلى الأعلى و انك انت المقتدر المتعالى الغفور الكريم

يا ايها الناظر الى الوجه قد حزناً بحزنك فى المصيبة التى فيها بكت عين العظمة فى سرادق العزة و الاجلال تالله بها ناحت الأشياء و فرع من فى لجاج الأسماء و قد نزل من القلم الأعلى فى ذكرها بعد ارتقائها الى الرفيق الأعلى ما يجرى به دموع الأصفياء فى ملكوت الانشاء طوبى لمن يقرأ ما نزل لها و يزورها بعد عروجها فسوف يستنشقن من تراب قبرها عباد مكرمون ما وجد يعقوب من قميص اسم من اسمائنا لا بل الفرق بين الأرض و السماء بأن يعقوب وجد من القميص ريح ابنه ولكن اهل الايقان يجدن منه عرف الرحمن كذلك نطق الانسان الذى بأمره علق الوحي و الالهام و نسأل الله بأن يجزيك خير الجزاء فى هذه المصيبة الكبرى ولكن لا تحزن ثم اصبر و اصطبر تالله الحق انه اذا فى ملكوت الأبهى و ان ربك يوفى اجر من صبر فى سبيله و انه على كل شىء قدير